

مؤلف : كامل كيلاني

بابا عبد الله والدرويش

التصميم: أردم

(١) بابا عبد الله

كان بابا عبد الله — بعد أن مات أبوه وأمه — تاجرا غنيا جدا، وكان يعيش في
babası ve annesi öldükten sonra oldu

مدينة بغداد في زمن الخليفة هارون الرشيد. وكان قد ورث من أبيه أموالا كثيرة.
miras kalmıştı bağdat

ولكن بابا عبد الله لم يلتفت إلى تجارته، وكان يهملها ويصرف المال بلا
ilgi göstermedi harcıyordu ihmal ediyordu

حساب؛ فلم يمض عليه زمن قليل حتى أضاع ثروته ولم يبق عنده من ماله إلا
yanında malından çok azı kaldı servetini kaybetti kısa bir süre geçtikten sonra

القليل. ورأى أنه — إذا استمر على ذلك الإسراف — أضاع ما بقي من ثروته،
kaybedeceğini devam ederse

فترك البطالة ونشط إلى العمل واشترى بما بقي من ماله ثمانين جملا، وصار
işe canla başla sarıldı tembelliği oldu seksen

يحمل عليها بضائع التجار وينقلها من بلد إلى بلد؛ فكسب بذلك مالا كثيرا.
belde belde taşıyordu ticaret mallarını

(٢) بابا عبد الله والدرويش

وفي يوم من الأيام كانت جماله سائرة في الطريق تحمل بضائع من بغداد إلى
bağdat'tan ticaret mallarını yüklenmiş yürüyordu develeri

البصرة، فلما وصل إلى البصرة سلم البضائع إلى أصحابها، ثم سار بجماله
yürüdü ticaret mallarını teslim etti ulaştığı zaman

الثمانين في طريقه راجعا إلى بغداد. وبينما كان عائدا وجد — في طريقه —
buldu döner iken dönerek seksen

مكانا طيبا. وكان قد تعب فجلس في ذلك المكان ليسترخ، بعد أن أناخ
çöktürmek güzel bir yer yorulmuş idi

جماله في مرعى قريب منه. وبعد قليل من الزمن رأى درويشا مقبلا عليه.
kendisine yönelmiş mera, otlak

فلما جاء الدرويش سلم على بابا عبد الله.
derviş geldiğinde

فرد عليه السلام، وسأله: "أين تذهب؟" aldi

فقال له الدرويش: "أنا ذاهب إلى البصرة."

فقال له بابا عبد الله: "وأنا ذاهب إلى بغداد."

وجلسا يتحدثان. ولما جاء وقت الغداء أكلا معا. öğle yemeği

(٣) الذهاب إلى الكنز

وبعد أن أكل الدرويش وبابا عبد الله، قال الدرويش: "لقد أكلنا معا وأصبحنا olduk

الآن صديقين. وأنا أعرف كنزا مملوءا بالذهب والأحجار الكريمة، فهل değerli taşlarla altınla dolu olan hazine

تساعدني على حمل ما فيه من النفائس، وأعطيك على هذه المساعدة ما تطلبه istediğin şeyi bu yardımına karşılık veririm içindeki değerli şeyleri

من الأجر؟"

ücret olarak

ففرح فرحا شديدا حين سمع كلام الدرويش، وقال له وهو مذهوش: "أحق ما gerçek mi hayret içerisinde şöyle söyledi duyduğu zaman

تقول؟ أ صحيح أنك تعرف هذا الكنز؟ وأين هو؟ وهل هو بعيد؟" uzak mı bildiğin

فقال له الدرويش: "تعال معي بجمالك، وأنا أفتح لك هذا الكنز." فسار develerinle birlikte benimle gel

الدرويش وبابا عبد الله مدة طويلة، حتى وصلا إلى صخرة مستديرة، في وسطها yuvarlak bir kayaya

حلقة، فرفعا هذه الصخرة، فوجدا تحتها كنزا مملوءا بالذهب والماس واللؤلؤ inci elmas altın dolu olan kaldırdılarhalka

والياقوت والمرجان. mercan yakut

(٤) كرم الدرويش

cömertlik

فأخذوا من هذا الكنز ما شاءوا، ثم حملوه على الجمال.

aldılar istedikleri kadar yüklediler

ورأى الدرويش صندوقاً صغيراً من الخشب فأخذه لنفسه ثم خرجاً من الكنز

sonra çıktılar kendisi için aldı

ووضعها عليه غطاءه كما كان، وساروا في الطريق حتى وصلوا إلى المكان الذي

önceden olduğu kapağını onun koydular ve sonunda ulaştılar

التقيا فيه من قبل، فقال الدرويش لصاحبه بابا عبد الله: "كم تريد أجراً على

gibi üzerine önceden karşılaştıkları yere

عملك؟" فقال له: "أعطني ما تشاء."

istediğini ver

فقال له الدرويش: "سأقاسمك هذه الجمال بما عليها من النفائس، فأخذ منها

üzerindeki kıymetli değerli şeylerle paylaşacağım

أربعين وأعطيتك أربعين." ففرح بابا عبد الله فرحاً شديداً، وعانق الدرويش من

kucakladı

شدة الفرح، وقبل يده شاكراً له هذا الكرم العظيم.

bu büyük cömertliğe teşekkür ederek onun elini öptü

(٥) طمع بابا عبد الله

açgözlülüğü

وقبل أن يفترقا سلم الدرويش على صاحبه وودعه بعد أن أخذ كل واحد منهما

o ikisinden her biri aldıktan

onunla vedalaştı

selam verdi

ayrılmalarından önce

أربعين جملاً محملة بالذهب واللؤلؤ والياقوت والمرجان. ثم سار الدرويش في

inci

yüklü

طريقه إلى البصرة وسار صاحبه في طريقه إلى بغداد. ولكن بابا عبد الله بعد أن

bağdad

مشى خطوات قليلة قال في نفسه: هذا الدرويش طيب القلب وكريم. ولو طلبت

istesem

cömert

kendi kendine şöyle söyledi

bir kaç adım yürüdükten sonra

منه عشرة جمال أخرى فلا أظنه يرد طلبتي.

geri çevireceğini zannetmem

on deve daha istesem

ثم أسرع إلى الدرويش ونادى بأعلى صوته: "يا درويش يا درويش." فرجع إليه

ona döndü

seslendi

koştı

الدرويش وسأله ماذا يريد. فقال له: "رجعت لأشكرك على كرمك ومعروفك.

iyilik

döndüm

ولكنني أشفقت عليك لأنك لا تستطيع أن تقود أربعين جملاً. فلو أعطيتني

sürmek

sana acidım

عشرة منها سهل عليك أن تسير وحدك بالثلاثين الباقية.

tek başına yürümen

kolaylaşır

فتبسم الدرويش وقال له: "اختر لك منها عشرة جمال. واذهب في أمان الله."

kendine o develerden seç

tebessüm etti

فاختار بابا عبد الله عشرة جمال منها، وترك للدرويش الثلاثين الباقية، ثم سلم

seçti

عليه وعانقه — وهو فرحان بما أخذ — وعاد بالجمال بعد أن ودع الدرويش

aldıklarına sevinç içerisinde

kucakladı

وشكره على كرمه العظيم.

(٦) عشرة جمال ثانية

ikinci on deve

ولكن بابا عبد الله قال في نفسه، بعد أن سار خطوات قليلة: "إن هذا الدرويش

adımlar

رجل كريم طيب القلب. وقد أعطاني ما طلبت منه، من غير تردد. ولو أنني

طلبت منه عشرة جمال أخرى فإنه لا يرد طلبي، فإذا أخذتها منه أصبح عندي

olur

ستون جملاً محملة بالنفائس، فأصير أغنى الناس." ثم أسرع بابا عبد الله إلى

insanların en zengini

kıymetli eşyalarla yüklü

altmış

olurum

الدرويش، ونادى بأعلى صوته: "يا درويش يا درويش!"

فرجع إليه الدرويش وقال له: "ماذا تريد؟"

فقال: "أنا لا أزال أشفق عليك يا سيدي، لأنك لا تستطيع أن تسير وحدك

tek başına yürüyemezsin

ben hala sana acıyorum efendim

بهذه الجمال الثلاثين. وأرى أنك إذا تركت لي عشرة جمال أخرى سهل عليك

sana kolaylaşır

otuz

أن تسير بالعشرين الباقية." فقال له الدرويش: "اختر لك عشرة جمال منها وسر

yirmi

على بركة الله." فشكره بابا عبد الله، واختار لنفسه عشرة جمال، ثم ودعه

ona teşekkür etti

ورجع فرحان بهذه الغنيمة.
ganimet döndü

(٧) عشرة جمال ثلاثة üçüncü on deve

ثم قال بابا عبد الله لنفسه، وهو **عائد**: ”لقد أصبحت الآن أغنى الناس،
dönerken

وملكت ثروة عظيمة لا توجد في خزائن الملوك، بفضل هذا الدرويش الكريم.“
cömert sayesinde büyük bir servete sahip oldum

ولكن بابا عبد الله لم يسر خطوات قليلة حتى قال في نفسه: ”ولكنني إذا
az biraz yürür yürümez

أخذت من الدرويش عشرة جمال ثلاثة صار عندي **سبعون** جملاً **محملة**
yüklü yetmiş

بالنفائس، فلا بد لي من أن **أحتال** على **أخذها** منه **بأي** وسيلة.“ ثم أسرع
bir vesileyle ondan develeri almak için kurnazlık yapmam gerekir

يجري وينادي بأعلى صوته: ”يا درويش يا درويش.“ فعاد إليه الدرويش وسأله:
hızla koştu

”ماذا تريد؟“ فقال له: ”أنا أرى أنك رجل زاهد لا تحتاج إلى المال. وأظن أن
düşünüyorum, zannediyorum zahid, zühd ehli, dünyaya değer vermeyen

عشرة جمال محملة بالنفائس **تغنيك** طول حياتك، فلا تحتاج إلى **غيرها**، فإذا
onlardan başka hayatın boyunca seni zengin olarak yaşatacağını

أعطيتني عشرة جمال أخرى فإني لن **أنسى** فضلك ومعروفك طول عمري.“
iyiliğini ihsan unutmayacağım

فتبسم الدرويش وقال له: ”خذ من الجمال ما تشاء.“

فاختار بابا عبد الله عشرة جمال، وودع صاحبه الدرويش، وقبل يده، وهو فرحان
onun elini öptü

أشد الفرح.

(٨) عشرة الجمال الباقية

ولكن بابا عبد الله لم يسر في طريقه غير خطوات قليلة حتى قال في نفسه: إن süphesiz

هذا الدرويش رجل طيب القلب، كريم جدا. وهو — على ذلك — ضعيف لا

يستطيع أن يقاومني. ولولا جمالي لما استطاع أن يحمل هذه النفائس من develerim olmasaydı taşıyamazdı baña direnemez

الكنز، فلا بد من أن أطلب منه الجمال العشرة الباقية، فإذا لم يقبل أخذتها منه ondan alırım eğer kabul etmezse gerekir

بالقوة، فإذا أصر على عناده قتلته وعدت بجمالي الثمانين كلها إلى بغداد. ومتى ne zaman bağdad onu öldürürüm eğer vermeme konusunda ısrar ederse zorla ki

أصبح عندي ثمانون جملا محملة بهذه النفائس التي لا توجد في خزائن bulunmayan bu kıymetli eşyalarla yüklü seksen bende olursa

الملوك، صرت أغنى إنسان في الدنيا كلها. olurum kralların

ثم أسرع بابا عبد الله إلى الدرويش ونادى بأعلى صوته: ”يا درویش یا درویش.“ koştu

فرجع إليه الدرويش وسأله: ”ماذا تريد؟“ فقال له: ”أنت رجل زاهد تعبد الله. zahid

وأنا أخشى عليك أن تشغلك هذه الثروة العظيمة عن عبادة الله، فلو أعطيتني seni meşgul etmesinden korkuyorum

الجمال العشرة الباقية، لكان ذلك خيرا لك، لتصرف إلى العبادة وحدها. sadece kendini vermek olur

فتبسم الدرويش وقال له: ”ها هي ذي الجمال العشرة الباقية، فخذها — يا bak işte

صاحبي — وسر على بركة الله.“ ففرح بابا عبد الله بذلك فرحا شديدا وشكر yürü

الدرويش وعانقه، ثم ودعه وأخذ الجمال الباقية. kucakladı

(٩) الصندوق العجيب

ولم يمش بابا عبد الله خطوات قليلة حتى قال في نفسه: ”لماذا رضي الدرويش

أن يترك لي جماله كلها من غير تردد؟ فلولا أن الصندوق الصغير الذي أخذه من

bu küçük sandık olmasaydı

bana bırakmaya

الكنز أغلى قيمة من هذه النفائس كلها ما قبل أن يكتفي به. وأنا لن أتركه له.

ben de bu sandığı

onunla yetinmeyi kabul etmezdi tüm bu kıymetli eşyalardan daha değerli olmasaydı

ona bırakmayacağım

ولا بد من الرجوع إليه وأخذ هذا الصندوق منه، فإذا لم يقبل أخذته منه بالقوة،

eğer kabul etmezse ondan zorla alırım

ona dönmem gerekir

فإذا أصر على عناده قتلته وأخذته منه قهرا.

ve zorla onu alırım

eğer inadında ısrar ederse onu öldürürüm

ثم جرى مسرعا إلى الدرويش ونادى بأعلى صوته: ”يا درويش يا درويش.“ فرجع

döndü

hızlıca koştu

إليه الدرويش وسأله: ”ماذا تريد؟“ فقال له: ”أنت أخذت صندوقا صغيرا من

sordu

الكنز، فهل لك أن تتفضل علي فتعرفني فائدة هذا الصندوق!“ فقال له

bu sandığın ne işe yaradığını bana öğretme lütfunda bulunur musun?

الدرويش: ”هذا صندوق عجيب، فيه مرهم إذا دهنت به العين اليسرى أبصر

görür sol

sürülürse

merhem

صاحبها كنوز الأرض كلها، فإذا دهنت به العين اليمنى عميت عيناه جميعا،

gözlerinin hepsi kör olur

sağ göz

sürülürse

فلا يبصر شيئا.

göremez

(١٠) فائدة الصندوق العجيب

فقال بابا عبد الله للدرويش: ”إنك رجل كريم. سألتك بالله يا سيدي أن تدهن

sürmek

Allah için senden istedim cömert

لي عيني اليسرى، لأرى صدق ما تقول.“

sol gözüme

فدهن له الدرويش عينه اليسرى، فأبصر للحال كنوز الدنيا كلها، بما فيها من

içindekilerle

o anda birden görüverdi

gözüne

sürdü

الذهب والأحجار الكريمة وسائر النفائس. ففرح بذلك فرحا شديدا، ولكنه لم

diğer kıymetli şeyler

değerli taşlar

altın

يقنع بكل ما وصل إليه من النعم العظيمة التي لم تكن تخطر له على بال، وقال
akla hayale gelmeyen büyük nimetlerden elde ettikleri ile kanaat etmedi
في نفسه: ”إذا كان من يدهن عينا واحدة يرى كنوز الأرض كلها، فما بال من
sürmek

يدهن عينيه معا؟ لا شك أن هذا الدرويش يخدعني ويخل علي بدهن عيني
sürmek cimrilik yapıyor kandırıyor

اليمنى!” ثم قال للدرويش: ”بربك ادهن لي عيني اليمنى أيضا.“ فحذره
uyarmak sağ Allah aşkına sür

الدرويش عاقبة ذلك، فظن أن الدرويش يكذب عليه؛ فألح في ذلك إلحاحا
çok israr etti ona yalan söylediğini zannetti, düşündü

شديدا، وصار كلما زاده الدرويش نصحا وتحذيرا ازداد تشبثا وإلحاحا.
israr inatçılık arttı derviş nasihat etmeyi ve uyarı yapmayı her arttırdığında

(١١) عاقبة الطمع

açgözlülük

ولما رأى الدرويش أن بابا عبد الله لا يصدق، وأنه لم يقنع بكل ما وصل إليه
kanaat etmediğini inanmadığını
من الثروة التي لم يصل إليها أحد، غضب الدرويش وقال له: ”سترى الآن عاقبة
kızdı hiç kimsenin ulaşamadığı bir servet
طمعك.“

ثم دهن له عينه اليمنى فعميت عيناه جميعا، وصرخ من شدة الألم. وجعل
duymaya başladı bağırdı görmez oldu sürdü

يتندم أشد الندم، فتركه الدرويش ورأى أنه لا يستحق شيئا من الرحمة بعد ما
ortaya çıkardıktan sonra hak etmediği çok büyük pişmanlık

أظهره من الشره والطمع، ثم ساق الدرويش الجمال الثمانين كلها وسار بها إلى
sürdü hırs aç gözlülük
البصرة.

خاتمة القصة

أما بابا عبد الله فلم يستطع الرجوع إلى بغداد، لأنه ضل الطريق بعد أن عميت
yolu kaybetti Bağdat'a dönmeye güç yetiremedi Abdullah babaya gelince

عيناه. gözleri kör olduktan sonra

ورأى بابا عبد الله أنه قد وصل إلى ثروة عظيمة لم تكن تخطر له على بال،
akla hayala gelmeyen büyük bir servete ulaştığını gördü

ولكنه أضاعها ولم ينتفع بها لشهره وطمعه. وأخذ يفكر ويتحسر على تلك الثروة
düşünmeye ve üzülmeye hırsından ve açgözlü- faydalanamadı ancak o onları kaybetti
başladı lüğünden dolayı

التي حصل عليها ثم أضاعها بجهله وغفلته عن تدبر العواقب. وبينما كان يفكر
düşündüğü sırada sonuçları düşünme cahilliği ve gafleti elde ettiği sonra da kaybettiği

في هذه العاقبة السيئة التي جره إليها الطمع والشه، إذ بصر به سبع في الطريق،
onu yırtıcı bir hayvan gördü hırs çeken Bu kötü sonuç hakkında

فهجم عليه ذلك السبع وأكله ولم يبق منه شيئاً.
bırakmadı bu yırtıcı hayvan ona saldırdı